الرواية التفاعلية ونمطية التلاعب الافتراضي

الأستاذة : صفية علية
قسم الآداب و اللغة العربية
جامعة محمد خيضر- بسكرة ، الجزائر

ملخص:

أنتج اتساع البؤرة الحاسوبية أجناسا إبداعية متنوعة ، ذات طبيعة مغايرة وخصائص متميزة ومتايزة عنها في القديم ، من بينها تأسست الرواية التفاعلية ، متحورة إلى أنماط تكتسي كساء البرامج الإلكترونية متطورة بتطور أشكالها.

Abstract :

the Produced widening the focus of creative genrescomputer variety, of a different nature and distinct characteristics and distinct than in the old, including founded interactive novel, mutated into patterns are of clothing software development of sophisticated electronic forms.

تمخضت الثـــورة التكنولوجية عـــن ولادة أجناس أدبية ، منها ما اعتمد على التقنيـــــــات الحاسوبية في تطوير الأجناس الكلاسيكية المعتادة من:(شعر ،قصة ،رواية ، مســرح..الخ).

ومنها ما كان فريد نوعه شكلت متون جسده تكنولوجيا المعلومات كالرواية التفاعلية بمختلف أنماطها ؛ الرواية الواقعية الرقمية ،الرواية الجماعية ، رواية البريد الالكتروني رواية الفيديو ..الخ.

ذلك أن إقبال الأدب على التكنولوجيا ، دعمته حوافز إبداعية غيرت من طبيعته وأنتجت من خلاله أشكالا متنوعة وفق تقنياته وروابطه المختلفة من بينها الرواية التفاعلية، فما هي الرواية التفاعلية؟ وما طبيعتها ؟.

الرواية التفاعلية/الرواية الرقمية:digital novel"/ interactive novel ":

تكوَّن هذا الجنس الأدبي بالعوالم الافتراضية للحاسوب ، مستعينا ببرامج مخصصة "software" في كتابته وكل ما تُتيحه المعلوماتية من روابط ووصلات ...الخ. مُصاغـا في صيغ إلكترونية ،إذ يجمع بين الأصل الروائي والبرامج الآلية الإلكترونية ، وبما أن العالم الغربي مصدر و مُصدِّر تكنولوجيا المعلومات ، كان الرائد أيضا في مجال الإبداع الأدبي الإلكتروني لتكون أول رواية تفاعلية لـ " مايكل جويس""Michael joyce" بعنوان "قصة بعد الظهيرة " "afternoon,a story "عام 1986(1). مُستخدما برنامج "storyspace"

وبحيث أن للنص الرقمي نسقين؛(سلبي وإيجابي) فإن هذه الرواية الكلاسيكية التفاعلية تنتمي للنسق الثاني (الإيجابي) مُستفيدة من الخصائص الإلكترونية التي تتداخل فيها الكتابة والصور الأصوات والحركات ...الخ.

يعتمد مؤلفُ هذا الجنس الأدبي الجديد "الرواية التفاعلية"في تأليفها وإنتاجها على برامج خاصة منها ؛ "المسرد""storyspace "و"الروائي الجديد""newnovelist"...الخ(2). والتي تربط بين مختلف النصوص على اختلاف طبيعتها ؛ كتابية ،تشكيلية ،موسيقية ،خرائطية رسوم توضيحية ،،رسوم متحركة ،جداول ،صور ثابتة أو متحركة ...الخ.

وتقــود إلى ما يُعدُّ هوامشا على المتن ،وما يرتبط بالموضوع نفسه ،حيث يُقدِّم إضاءات أو إضافات لفهم النص اعتمادا على هذه الوصلات .

تُسهمُ الرواية التفاعلية في جذب أصناف عديدة من القراء تتباين أعمارهم ، وظائفهم اهتماماتهم، مواهبهم ،مستوياتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية ..الخ. مؤثرة على طرق تفاعلهم مع هذا النص ،وكيفيات قراءتهم لها .

تقول "فاطمة البريكي" في هذا النطاق :«إن امتلاك أدوات العصر سيؤدي إلى تمكن المبدع من آداء دوره الخلاق بشكل أفضل منه في حال عدم امتلاكه لها ،إذ يصبح قادرا على التفكير بطريقة تتناسب أيضا مع العصر الذي يعيشه وأن يبتكر طُرقا جديدة لتقديم إبداعه تتوائم أيضا مع عصره ،ومن شأن هذا أن يُؤثر في الطريقة التي سيتلقى بها الجمهور نصه وكيفية تفاعله معه.»(3).

وتُضيف "زهور إكرام" حول مسارات التلقي ووعي القارئ، معتبرة هذا التطور التكنولجي وأبعاده ظاهرة ساهمت في تشكيل هذه الأجناس الأدبية التفاعلية ما يتطلب قارئا ذا أبعاد ثقافية ووعي حضاري :

« يأخذ النص الأدبي مع تطور الوسائط التكنولوجية أبعادا تجعلــه يتجلى ويُعبــر عن منطقـه ورؤيته بشكل مختلف ، ومن هذا المختلف يبدأ نوع من الاصطدام بين الوعي المألوف والذي عززته مواثيق القراءة التي تُحدد النص في في شكل معين من التلقي ، مما يُؤمن أفق انتظار القارئ ،وبين وعي بدأ يتشكل أو على الأقل بدأت مظاهره تُعلن عن تجربة مخاضه من خلال النقاش الحاد بين مُؤيد لتجربة التجلي الأدبي رقميا ،وبين معارض لهذا التجلي.»(4).

إن الرواية التفاعلية جنس أدبي إما مزدوج الخاصية فهـو (كلاسـيكي /إلكتروني) ، أو يستعين بتوظيف الروابط الحاسوبية ووسائطها المتعددة ،ليتخذ شكلا رقميا متميزا ،لايُمكن لـه التحور أو التحول عن تشكلاته الإلكترونية ،فهو على الشاشة الزرقاء بوابة لايُمكن لهـا أن تُفتح خارج الإطار الحاسوبي، وبنياته الصغرى كالأسماك في البحر ؛إن هي غادرته غادرتها روحها !. وبين التقنية وروحانية الأدب تتأرجح الأجناس الأدبية بين تطور

تكنولوجي مُبهـر للسمع والبصر والفـؤاد معـا ، وبين جماليات أدبية تتجذر فيها الروح الإنسانية لتُعزِّز بشريتها فمن من الاثنين حُقَّ له حقُّ البقاء الإبداعي؟ جنس أدبي؛ آلي/بشري أم جنس أدبي بشري صرف ؟.

لقد تولى "مايكل جويس" "Michael joyce" ريادة الرواية التفاعلية بالساحة الإبداعية الغربية مما أحدث طرقا خفيفا على بوابات الوعي الثقافي العربي ،والذي تدبُّ ابداعاته دبيب النمل ،وإن كانت لاتُضاهيه نشاطا وحيوية ،وليس هذا برأي لي- بمعزل عن استقصاء واستقراء لآراء النقاد العرب-في موقع المُبدع العربي من تكنولوجيا المعلومات واستثمارها للتقنيات الحاسوبية .

تقول " فاطمة البريكي ": «...ويبدو من إلقاء نظرة سريعة على موقع الأدب العربي من التكنولوجيا الحديثة أنه لم يخض غمارها بعد ،ولم يبدأ الأدباء العرب بالممارسة الفعلية للأجناس الأدبية التي يُتيحها تزاوج الأدب بالتكنولوجيا ،ما عدا استثناءا واحدا .وقد أدى هذا إلى أن ترددت في كتابات النقاد العرب المعاصرين نبرة انتقاد (أو انتقاص) للأدب العربي الحديث ،لعدم قدرته على مُجاراة العصر التكنولوجي ،وسبر أغواره وتوظيف معطياته لخدمته والارتقاء بمستواه عن طريق الانتقال من الطور التقليدي إلى الطور الإلكتروني .»(5).

حيث نجد أشدَّ من تعابير "فاطمة البريكي" رأي "سعيد يقطين":« ما تزال كتابة "النص المترابط" في ثقافتنا العربية محدودة حدا بل تكاد أشبه بالمنعدمة .ودونها الكثير من القيود التي ماتزال تقلل من أهمية الانتقال إليها في الوعي والممارسة ويبدو لنا ذلك بوضوح في البرمجيات العربية والمواقع العربية على الانترنيت ،فهي في مُجملها ما تزال تنتمي إلى النوع البسيط من النص المترابط ،ولما ترتق بعد إلى النوع المركب أو الشبكي الذي يُعتبر التجسيد الحقيقي والأمثل للنص المترابط.»(6). ورغم افتقار الوعي التكنولوجي العربي ، لم يُغيب الإبداع التفاعلي تماما لتظهر أول "رواية تفاعليـــة"عربيـة لـ: "محمد سناجلـــــة" عام 2001تحمل عنوان "ظلال الواحد "،نُشرت على موقعه الخاص ،مُستخدما في بنائها تقنية" links "المستعملة في بناء صفحات الويب "web" وحتى

رائد "الرواية التفاعلية" في العالم العربي "محمد سناجلة" يشكو حال الأدب ونقاده ،وعدم القدرة على استيعاب التطور التكنولوجي وتوظيفه إبداعيا قائلا: « بعد نشر روايتي الثانية في نسختها الرقمية على شبكة الإنترنت فوجئت بأن العديد أو الغالبية العظمى من المثقفين في وسطنا الأدبي لم يقرأ الرواية ،واتضح لي أن هناك العديد منهم لا يعرف حتى التعامل مع جهاز الحاسوب بينما قال البعض الآخر إنهم غير معتادين على القراءة عبر الانترنت ،وهو الشيء الذي دفعني إلى إعادة نشر الرواية في كتاب ورقي مطبوع كما هي العادة، وقد كان خيارا صعبا ذلك أن الرواية مكتوبة باستخدام التقنيات الرقمية وبالذات تقنية الـ"links "المستخدمة في بناء صفحات ومواقع الانترنت »(7).

إن تلقي الروايات التفاعلية بحاجة إلى وعي بتقنيات الكتابة الرقمية وآلياتها ،والتي جهلها ويجهلها الكثير ،ولفهم هذه الظاهرة الالكترونية متطلبات ثقافية ترمي إلى استيعاب الثورة الرقمية وما أفرزته من نتاجات وآليات بنائية متطورة. وهو ما لم يتوفر لدى قارئيها ،فقلةُ القلة منهم من ساند تجربة "محمد سناجلة"* و أيدها من بينهم "أحمد فضل شبلول" الذي قدم له كتابه الإلكتروني "رواية الواقعية الإلكترونية" مُشيدا به وبروايته معتبرا أن :«...من يقرأ روايته "ظلال الواحد "يكتشف بسهولة أنه أول أديب عربي ،وربما في العالم أيضا .استطاع أن يُجند تقنيات شبكة الانترنت ،ويُخضعها لأفكاره الروائية ،وكان مثل هذا الأمر يُعدُّ حلما من أحلام الروائيين أو الأدباء الذين بدأوا منذ سنوات يتعاملون مع الشبكة ، وينشرون إنتاجهم الأدبي (الخطي) نشرا الكترونيا ،ولكنه أقرب إلى النشر الورقي ، من حيث عدم الاستفادة من تقنيات الشبكة وبنيتها في إنتاج أدب عربي جديد، يستفيد من ثورة الوسائط المتعددة ،ومن تقنيات النص المرجعي الفائق (hypertext).»(8).ورغم قلة الداعمين وكثرة الرافضين والمعاندين إلا أن "محمد سناجلة" يُواصل إبداعه منتجا وناقدا للنص التفاعلي، فهو المؤسس الأول لرواية الواقعية الرقمية ، وأول من أطلق هذا المصطلح عالميا ،موضحا مشروعه ومراميه في كتابه الإلكتروني "رواية الواقعية الرقمية " إذ تُبرر ذلك مقولة "السيد نجم": «...وفي اجتهاد خاص للروائي "محمد سناجلة "قدَّم لجنس الرواية الرقمية مصطلحا قد ينطبق على بعض ما يُمكن كتابته في

الرواية الرقمية وهو اصطلاح نقدي،يُمكن اختباره مع شيوع إنتاج الرواية الرقمية ،والبحث عن أنماط لها ..وهو"رواية الواقعية الرقمية".»(9) .

فما هي رواية الواقعية الرقمية ؟وما الفرق بينها وبين التفاعلية؟.

2-1-2) أنماط الرواية التفاعلية :

-الرواية الواقعية الرقمية :

يُعرفها مؤسسها "محمد سناجلة"على أنها :« ...تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي ،وبالذات تقنية النص المترابط (هايبرتكست) ومؤثرات المالتي ميديا المختلفة ، من صورة وصوت وحركة وفن الجرافيك والأنيميشنز المختلفة،وتدخلها ضمن البنية السردية نفسها ، لتُعبر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر وإنسان هذا العصر، الانسان الرقمي الافتراضي الذي يعيش ضمن المجتمع الرقمي الافتراضي .ورواية الواقعية الرقمية هي أيضا تلك الرواية التي تُعبر عن التحولات التي تُرافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي إلى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي.»(10). وبالتالي هي تشكيل لواقعية نقلة الإنسان من كينونته الافتراضية (الرقمية) مجسدة إبداعاته الرقمية اعتمادا على مؤثرات الوسائط المتعددة "multimedia" أي الوعاء الذي يحوي النص مصحوبا بالصوت والصورة،الحركة ،الفيديو الرسومات ،الرسوم المتحركة الجداول ،الخرائط ،صور ثابتة ،رسوم بيانية ...الخ ،إذ يتم توظيف كل هذه الوسائط ودمجها لتُؤلف نص الرواية الواقعية الرقمية ؛ وهي تمثيل(تجسيد) لواقع المبدع الجديد (الرقمي)،ولهذا أطلقت تسميتها من منطلق أنها نسج" للنص الروائي الواقعي الرقمي بعوالمه الافتراضية (الجديدة)، فهي رواية لواقع الإنسان الافتراضي.

يظهرُ لكُلِّ مُطلع على "الرواية التفاعلية" "digital "/ interactive novel" والرواية الواقعية الرقمية "Novel digital realism" انبثاقها من نفس التربة الافتراضية فلماذا يُفضل "محمد سناجلة "اطلاق هذا المصطلح دون غيره على روايته الواقعية ، وما الفرق بين الاثنتين؟.

يعتبر "سناجلة"أن الخلط الحاصل بين المصطلحين يعود إلى إطلاق بعض النقاد الغربيين اسم الرواية التفاعلية" interactive novel" على كلا النوعين ،وقد سار على منوالهم غالبية النقاد العرب(11). ويشرحُ سبب هذا اللبس مُفرقا بينهما قائلا :« مع هذا التشابه الشكلي بين النوعين ،فكلاهما يستخدم التقنيات الرقمية المختلفة في الفعل الإبداعي مثل تقنية (الهايبرتكست) وتقنيات "المالتي ميديا" المختلفة لكن الفرق بينهما ليس في الشكل بقدر ماهو في المضمون والمحتوى ، ذلك أن أدب "الواقعية الرقمية"عموما و "رواية الواقعيـــــــــــة الرقمية"على وجه الخصوص هو شكل ومضمون .»(12) . وهو ما يعني أن رواية الواقعية الرقمية تُزاوج بين الشكل الوسائطي ومضمون الواقع الافتراضي معا ،فتُركز على واقع وطموحات الإنسان بعالمه الانترنتي ، بينما تكتفي" الرواية التفاعلية" بكونها شكلا رقميا وليس بالضرورة محتوى واقعيا افتراضيا .

تُميز "فاطمة البريكي "بينهما شارحة وجهة النظر هذه ،مُميزة مواطن الاتفاق والاختلاف بين النمطين الروائيين ، محددة مواطن الاتفاق بينهما قائلة :«... بالاستعانة بما ذكـره (محمد سناجلة) عن ذلك، إذ قال إن الاتفاق بين (الرواية التفاعلية) و(رواية الواقعية الرقمية) يكمن في الشكـــل الســردي، بمعنى أن كلتا الروايتين تستخدمـان تقنيــة النص المتفــرع(Hypertext)، والمؤثرات السمعية والبصرية المختلفة التي توفـرها التكنولوجيا الحديـــثة»(13).

ومواطن الاختلاف في قولها:« ...أما الاختلاف بينهما فيقع في المضمون؛ فالموضوع في (رواية الواقعية الرقمية) يتنـــــاول المجتمع الرقمـــــي الموجود في ذاكـرة الإنسان الافتـراضي ويتشكل عبر شبكة الإنترنت، وبطل هذا المجتمع /الرواية هو الإنسان الافتراضي الذي يعيش في المجتمع الرقمي وفي شبكة العلاقات الافتراضية التي يبنيها ومنظومة القيم الأخلاقية التي يتصرف من خلالها. كما تعالج هذه الرواية التغيرات التي طرأت على الإنسان الواقعي في مرحلة تحوله إلى الإنسان الافتراضي.

هذا هو الاختلاف بين هذين النمطين من الرواية المعتمدة على الوسيط الإلكتروني، كما

يراه (السناجلة)، ولهذا هما شيئان مختلفان وإن تشابها في الشكل »(14)

إذن ،هما تتفقان في الشكل السردي المستخدم لتقنية"النص المترابط""hypertext" ، وتختلفان في المضمون؛ حيث ينحصر موضوع "رواية الواقعية الرقمية" بزاوية المجتمع الرقمي المُتشكل في ذاكرة الإنسان الافتراضي ،عبر شبكة الانترنت ، وفقا لمجريات الحياة التي يحياها بطلها –التخييلي- بمجتمعه الرقمي، وضمن شبكة العلاقات الافتراضية التي يُؤسسها ويبنيها ومنظومة القيم الأخلاقية التي يتصرف حسبها ومن خلالها.بينما موضوع "الرواية التفاعلية" interactive novel" ؛ فهو أكثر شموليـــة ، إذ ينضـوي ضمنـه مفهـوم"روايـة الواقعية الرقميـــة"، وينفتح على كل ما يخطر للإنسان الكتابة فيه أو عنه ، موظفا أساليب جديدة في الكتابة الإبداعية المعتمدة على الوسائط المتعددة "multimedia" والنصوص المتفرعـة"hypertext "وكذا مختلف التقنيات الحديثة بكافة أشكالها ومستوياتها، دون اشتراط الكتابة عن الفضاء الافتراضي بالضرورة(15). إنه " الكلُّ المتغير" ...فكيف لايزول ويفنى كلُّ متغير ؟.

- خصائص "الرواية الواقعية الرقمية":

بإمكاني أن أسم "رواية الواقعية الرقمية" بالظاهرة الإبداعية الفريدة من نوعها ؛ فهي الرابط بين كينونتين(الواقعية والافتراضية)،وعالمين(الواقعي والافتراضي)،ومجمع" لتوظيف كل الأجناس الأدبية في بؤرتها الرقمية؛(قصة ،شعر ،مسرح...الخ)، تُميزها البنيات والروابط الرقمية وفاعلية التجربة الإبداعية ، كما تتميز بخصائص أخرى أجمعها فيما يلي :

-تتعدد لغات السرد ، فهي لاتكتفي بأهمية الكلمة في نسجها ، بل تستخدم كل التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة.

-حضور المبدع المبرمج ،وتمكنه من تقنيات البرمجة والإخراج الفني .

-فاعلية القارئ ،وقدرته على الفهم والاستيعاب الفكري والتقني ،وكذا تمكنه من إعادة بلورة وإنتاج النص الروائي في تشكيلات جديدة .وفقا لما تُتيحه التكنولوجيا الرقمية.

-تُشكل الكلمة فيها جزءا من الكل كـ:(الصوت ،الصورة،المشهد السينمائي والحركة).

-اعتماد الكلمات في رسم المشاهد الذهنية والمادية المتحركة (الملموسة والمتخيلة معا).

-استخدام الكلمة كمفاتيح ترميزية بالانتقال من نص إلى آخر...الخ.أي كنز معلوماتي.

-الإيجاز اللغوي وسرعة المباغتة ، فلا تتجاوز الرواية (100) مائة صفحة على أبعد تقدير، مراعاة لسعة الحمولة الإلكترونية .بحيث تُوظف الجمل المختصرة والمختزلة في اللغة الجديدة (اللغة الرقمية).

-التحوُّر والتغير ، فرواية الواقعية الرقمية في تطور دائم تبعا للتطور المعلوماتي فهي لا تحظى بشكل ثابت ، بل مُتغير باستمرار.

-تُجسد انتقال الإنسان(المبدع،المتلقي)من كينونته الواقعية إلى كينونته الافتراضية.

-تمزج الإبداع بالتقنية ، بحيث لا يتمكن أحد من إبداعها أو الاطلاع عليها إلا من خلال إلمامه بالتقنيات البرمجية والحاسوبية.

-لا يتحقق إبداعها أو قراءتها إلا من خلال جهاز الحاسوب أو القارئ الإلكتروني.

-تتخلص من رقابة المؤسسات السياسية والثقافية ،فلا حاكم لها أو عليها .

-تعالُق النصوص المُشكلة لها وتداخلها.

-الإستفادة من المعارف السابقة ،وتوظيف أحدث التقنيات وأكثرها نجاعة وفاعلية.

-تنطلق من المعرفة لترنو إلى الخيال،إذ هي مُغامرة في الزمن الرقمي الافتراضي المكان الرقمي الافتراضي،وفي الواقع الرقمي الافتراضي و(لانهائية الزمان والمكان) .

-تفعيل الحكي عبر البرمجة المعلوماتية.
-تُبنى على الخيال المعرفي اللامحدود .
-ذات جُمل قصيرة ومُختصرة ، فهي لا تزيد عن (3) ثلاث أو (4)أربع كلمات على الأكثر.
-تعتمد على التبئير البصري.
-شخصيات الرواية وأحداثها افتراضية (رقمية).

-إن هذه الرغبات الجامحة لكتاب الرواية في اقترابهم من رسم صور قصصهم ، وتجسيدها تتحقق متجسدة اليوم من خلال جنس أدبي فريد من نوعه وهو الرواية التفاعلية بأنواعها المختلفة أهمها رواية الواقعية الرقمية ؛ لما حققته من فاعلية ورواج على مواقع الانترنت ومن ثم بقية أنواعها المتمثلة في :

-رواية البريد الإلكتروني "Email novel ":

وهي عبارة عن رواية تقليدية ، تُرسل عبر البريد الالكتروني باستخدام محركات البحث المتنوعة والوسيط الإلكتروني وسيلة لنشرها ، كرواية "بنات الرياض" للكاتبة السعودية "رجاء عبدالله الصانع"(16).كما نعثر في هذا المجال على تجربة المبدع الفرنسي "جون بيار بالب" "jeau-pierre Balpe" التي كتبها على شكل فصول مجزأة يُرسل كل فصل منها إلى الرفاق والأصدقاء والأقارب للقراءة والمشاركة ،يدخل على إثرها في تعليقات وانطباعات القراء الذين بلغوا (500) خمسمائة قارئ ، أو أن يطالبهم بمشاركته في كتابتها(17).

للقارئ في هذه الحال حرية المغامرة بالاستمرار في تنشيط الروابط ، وتحمل مسؤولية القراءة لمشاركة المؤلف في شكلها وإيقاعها ، تاريخها وزمنها ...ونهايتها.

رواية المقاطع/الرواية كليب:"Novel clip"(18):

ويحتوي هذا النوع من الروايات التفاعلية على عبارات مفتاحية معينة، تُمكن القارئ إثر النقر عليها ، الإنتقال من رابط إلى آخر ، والاطلاع على مقاطع فيديو تتعلق بالكلمة المفتاحية أو العبارة المضغوط عليها ، فإذا كانت الرواية تتحدث مثلا عن تأميم "الرئيس الراحل هواري بومدين" للمحروقات في 24 فيفري 1971.فإنه بمجرد الضغط على هذه

العبارة يُعرضُ شريط –فيديو حول خطاب إعلان الرئيس الراحل تأميم المحروقات ، وإذا ما تحدثت مُجريات الرواية عن مقتل "جون كينيدي"" john f.kennedy " فإنه بمجرد تنشيط هذه العبارة بعرض شريط اغتيال الرئيس الأمريكي .وهكذا فإن هذا النوع من الروايات تستفيد من الصور والفيديوهات ، ما يُمكن القارئ من استحضار مشاهد ولقطات حيـة تُقارب السينما في شموليتها وتُثري العمل الروائي.

رواية الويكي أو الرواية الويكية:" novel wiki

يستفيد هذا النوع من الروايات من خاصية "الويكي"(وهو نوع من مواقع الويب التي يتمُّ تحريرها جماعيا) أو قد تأتي على غرار الويكيبيديا (الموسوعة الحرة التي يُحررها قراؤها تحريرا جماعيا ، ويُضيفون إليها باستمرار).

تُلقى فكرة الرواية من طرف الكاتب الأول في موقع للرواية على الشبكة العنكبوتية ،مُعلما القراء بوجود بذرة نص روائي(رواية الويكي) ، فيُشارك الآلاف في بنائه بمساهماتهم وتعديلاتهم المختلفة بعبارات ،جمل ، أحداث ،أصوات ،لقطات فيديو ...الخ ، فتتحوَّل البذرة إلى شجرة وارقة وتبقى هذه الرواية تتشكل إلى مالا نهاية(19).

وقد أطلق عليها "سعيد يقطين" إسم " الروايـة الجماعية(20) "لكونها تُؤلف جماعيا.

إن مجموع العتاد والأدوات التقنية المستغلة في إخراج وكتابة الرواية التفاعلية ، هي حمولات معرفية بقوالب تكنولوجية متطورة ، تتبلور وتتشكل وفقا لهذه التطورات وآفاقها، فكلما تغيرت وتحوَّرت البرامج المعلوماتية كلما تغيرت طبيعة الرواية التفاعلية ، وهي بذلك رهينة الراهن ؛تتخذ أشكالها وألوانها تبعا للتقنيات الحاسوبية وروابطها العنكبوتية ، ما يُفسر ظهورها في أثواب وألوان متنوعة كالرواية الواقعية الرقمية ، رواية البريد الإلكتروني ، الرواية الويكية رواية المقاطع (الرواية كليب) ، وإنما هذا التنوع ما هو إلا دلالة على توثيق عنصر الشراكة الإبداعية بين المبدع والقارئ، والتحول أيضا إلى شراكة إبداعية جماعية ، بين المؤلف وعدد كبير من قراء النص ومُنشئيه .يتداولون الجمل والصور وكذلك الأنغام الموسيقية ، اللوحات الزيتية ،والمقاطع السينمائية متبادلين الكلمات والعبارات موصولة بكل هذا لصناعة وتأليف" رواية تفاعلية "من خلال فاعليتهم وتفاعلهم ، ودوافعهم

في تفاعل الآخرين مع منتجاتهم ....، نحو منحى راق من الآفاق الرحبة ، ولإنتاجية إبداعية أكثر تطورا وكمالا .

الهوامـــش والمراجـــع

(1)http://en.wikipedia.org/wiki/afternoon, a story , 06/08/2012,08:22.

فاطمة البريكي:الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية،(مقـــال رقمي).

online.com/?id=312311-east-(2) http://www.middle 28/07/2012,16:55.

online.com/?id=312311-east- (3)http://www.middle

(4) زهور اكرام:الأدب الرقمي(أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية)،ص73.

online.com/?id=312311-east- (5)http://www.middle /28/07/2012,16:55.

فاطمةالبريكي:الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية (مقال رقمي).

(6)سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي)،ص 147.

http://www.midle-east-online.com/?id=22055=220558 (7) format=0

محمد سناجلة :رواية الواقعية الرقمية (كتاب رقمي).

* محمد سناجلة ،-خريج كلية الطب من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية عام 1991 بتخصص في صحة البيئة والصحة المهني - .خريج معهد ال British Standards) Institution) BSIفي الولايات المتحدة الامريكية بتخصص في التدقيق البيئي ونظام إدارة البيئة الايزو 14000 .، -مؤسس نظرية " رواية الواقعية الرقمية " و" أدب الواقعية

الرقمية "وهو أول من نحت واستخدم هذين المصطلحين في العالم وكانت روايته " ظلال الواحد"الصادرة بنسختها الرقمية عام 2001 ونسختها الورقية عام 2002 أول رواية واقعية رقمية في العالم.

(8)http://www.midle-east-online.com/?id=22055=220558
format=0محمد سناجلة :رواية الواقعية الرقمية (كتاب الكتروني).
(9) http://freearabi.com
السيد نجم : النص الرقمي وأجناسه (قراءة في واقع منتج النص الرقمي في العالم العربي)،(مقال رقمي)، مجلة العربي الحر.
(10) sanajleh@yahoo.coml
محمد سناجلة : ردا على ماجاء في أخبار الأدب على لسان"الوكيل".

(11)زرفاوي عمر : النظرية الأدبية والعولمة(دراسة وصفية تحليلية) بحث مقدم لنيل دكتوراه العلوم في الأدب الحديث إشراف أ/الدكتور الطيب بودربالة،جامعة الحاج لخضر باتنة،2008/2007،ص 45.
(12)http://cahiersdifference.over-blog.net/pages/_-4386790.htm
حوار مع محمد سناجلة حول الأدب التفاعلي بمجلة دفاتر الاختلاف الالكترونية، 2012/12/29. 10:45.
(14) فاطمة البريكي : مدخل إلى الأدب التفاعلي ،المركز الثقافي العربي ، ط1،2006، ص127.
(15) http://www.alghad.com/index.php/article/23429.htm
فاطمة البريكي: أول رواية تفاعلية في الأدب العربي (مقال رقمي).
(16) www.startimes.com /f.aspx?t=8456527
أحمد فضل شبلول : الرواية الرقمية الآن ،(مقال رقمي)، 2008/02/24 13:08
(17)المرجع نفسه : (مقال إلكتروني).

(18)المرجع نفسه :(مقال رقمي).
(19) المرجع نفسه :(مقال رقمي).
(20) سعيد يقطين : النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية(نحو كتابة عربية رقمية)،ص195.